

بحار الأنوار

- [328] صاحبكم، فما يبطل عنكم إلا للزيادة في الدرجات العاليات في هذه الجنان بإسداء (1) المعروف إلى إخوانه المؤمنين، وأعظم من ذلك مما يسكن حنين سكان الجنان وحورها إلى شيعتنا ما يعرفهم إلا من صبر شيعتنا على التقية واستعمالهم التورية ليسلموا (2) من كفره عباد الله وفسقتهم، فحينئذ تقول خزان الجنان وحورها: لنصبرن على شوقنا إليهم (3) كما يصبرون على سماع المكروه في ساداتهم وأئمتهم، وكما يتجرعون الغيظ، ويسكتون عن إظهار الحق لما يشاهدون من ظلم من لا يقدر على دفع مضرتهم، فعند ذلك يناديهم ربنا عزوجل: يا سكان جناتي ويا خزان رحمتي ما لبخل آخرت عنكم أزواجكم وساداتكم، ولكن ليستكملوا (4) نصيبهم من كرامتي بمواساتهم إخوانهم المؤمنين والخذ بأيدي المهوفين، والتنفيس عن المكروبين، وبالصبر على التقية من الفاسقين الكافرين، حتى إذا استكملوا أجزل كراماتي نقلتهم إليكم على أسر الأحوال وأغبطها فأبشروا، فعند ذلك يسكن حنينهم وأنينهم. وأما قلب الله السم على اليهود الذين قصدوه به، وأهلكهم (5) به فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لما ظهر بالمدينة اشتد حسد ابن أبي له، فدبر عليه أن يحفر له حفيرة في مجلس من مجالس داره، ويبسط فوقها بساطا، وينصب في أسفل الحفيرة أسنة رماح، ونصب (6) سكاكين مسمومة، وشد أحد جوانب البساط والفراس إلى الحائط، ليدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وخواصه مع علي عليه السلام، فإذا وضع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله رجلاه على البساط وقع في الحفيرة، وكان قد نصب في داره، وخبأ رجالا بسيوف مشهورة يخرجون على علي عليه السلام ومن معه عند وقوع محمد في الحفيرة فيقتلونهم بها، ودبر أنه إن لم ينشط للقعود على ذلك _____ (1) أي باعطاء المعروف واهدائه. (2) ليسلموا بها خ ل. وهو الموجود في المصدر. (3) وحنينا خ ل صح، وهو الموجود في المصدر المطبوع، وفي المخطوط: على شوقنا إليهم وحنينا إليهم. (4) إلا ليستكملوا خ ل. (5) وإهلاكهم به خ ل. (6) وينصب خ ل. [*] _____